

211883 - هل له أن يصل صلاة الضحى إذا لم يصل صلاة الفجر ؟

السؤال

أخبرتني إحدى الأخوات أنه من لم يصل صلاة الفجر في وقتها ، أي : قضاها بعد شروق الشمس ، لا يمكن أن يصل صلاة الضحى ؛ أي لا يصل صلاة الضحى إلا من أدرك الصلاة في وقتها ؛ فهل هذا صحيح ؟

الإجابة المفصلة

أولاً :

صلاة الضحى سنة مؤكدة ، ثبت فعلها عن النبي صلى الله عليه وسلم ، كما روى مسلم (1176) من حديث عائشة رضي الله عنها ، أنها قالت : " كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصْلِي الصُّحَى أَرْبَعًا ، وَيَزِيدُ مَا شاءَ اللَّهُ ".
قال النووي - رحمه الله - : " قال أصحابنا : صلاة الضحى سنة مؤكدة... ".
انتهى من " المجموع " (3/528).

وقال الشيخ ابن باز - رحمه الله - " مجموع الفتاوى " (11/389) : " صلاة الضحى سنة مؤكدة فعلها النبي صلى الله عليه وسلم ، وأرشد إليها أصحابه " انتهى .

ولمعرفة ما جاء في فضلها من أحاديث ، ينظر جواب سؤال رقم : (145070).

ثانياً :

من فاتته صلاة الفجر، ثم قضاها بعد شروق الشمس ، فله أن يصل صلاة الضحى؛ فصلاة الضحى سنة مستقلة ، لا تلازم بينها وبين صلاة الفجر ، ولا علاقة لها بوقت صلاة الفجر أصلاً ، ولا بصلاتها أداء ، أو قضاء ؛ بل المشروع لمن قصر في شيء من العمل ، أو فاته شيء من الخير ، أو ألم بشيء من التقصير: أن يستكثر من الخيرات والأعمال الصالحة ، وأذاكها وأفضلها : نوافل الصلوات .
عن زبيعة بن كعب الأسلمي رضي الله عنه قال : " كُنْتُ أَبِيتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَتَيْتُهُ بِوَضُوئِهِ وَحَاجَتِهِ ، فَقَالَ لِي)
سَلْ) ، فَقُلْتُ : أَسَأَلُكَ مُرَافَقَتَكَ فِي الْجَنَّةِ ، قَالَ : (أَوْ غَيْرَ ذَلِكَ) ، قُلْتُ : هُوَ ذَاكَ ، قَالَ : (فَأَعِنِّي عَلَى تَفْسِيكَ بِكَثْرَةِ السُّجُودِ) رواه
مسلم في " صحيحه " (489).

قال النووي رحمه الله : " فيه الحث على كثرة السجود والترغيب به ، والمراد به السجود في الصلاة ". انتهى من شرح " مسلم " .
وعن معدان بن أبي طلحة قال : " لَقِيَتْ تَوْبَانَ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقُلْتُ : أَخِرْنِي بِعَمَلٍ يُدْخِلُنِي اللَّهُ بِهِ الْجَنَّةَ – أَوْ قَالَ قُلْتُ : يَا أَبَّ الْأَعْمَالِ إِلَى اللَّهِ – فَسَكَّتَ ، ثُمَّ سَأَلَهُ ثَالِثَةً فَقَالَ : سَأَلَتْ عَنِ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : (عَلَيْكَ بِكَثْرَةِ السُّجُودِ لِلَّهِ ، فَإِنَّكَ لَا تَسْجُدُ لِلَّهِ سَجْدَةً إِلَّا رَفَعَكَ اللَّهُ بِهَا دَرَجَةً ، وَحَطَّ عَنْكَ بِهَا خَطِيئَةً) رواه مسلم في " صحيحه " (488).

والله أعلم .